

بيان صادر عن المنظمة العربية لحقوق الإنسان تدين فيه المذبحة التي اقترفها أحد الإسرائيليين ضد العمال العرب قرب تل أبيب*

1990/5/22

تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان ببالغ الغضب أنباء المذبحة الجديدة التي شنها أحد الإسرائيليين ضد العمال العرب بالقرب من تل أبيب، وإجراءات القمع والملاحقة التي شنها الجيش الإسرائيلي ضد المواطنين الذين خرجوا احتجاجاً على المذبحة في قطاع غزة، وأسفرت بدورها عن مذبحة أكثر عنفاً.

لقد أسفرت هذه المذابح - حتى إعداد هذا البيان - عن مصرع تسعة عشر فلسطينياً، وجرح أكثر من ألف ومائة وخمسين فرداً حتى استحققت هذه الأحداث - وبحق - الوصف الذي تداولته الأدبيات الصحفية بوصفه "يوم المذابح بالجملة".

لقد استدعت هذه المذبحة للأذهان سلسلة المذابح السابقة وسلسلة التبريرات الإسرائيلية، ولم يعد من المجدي القبول بالذريعة التي اعتادت أن تسوقها إسرائيل في تفسير مذابحها المتكررة بـ"المرض النفسي" لمرتكبيها، وإلا كان علينا أن نقبل أن كل الجيش الإسرائيلي مريض نفسياً إذ ارتكب في أعقاب المذبحة الأولى واحدة أشد قسوة منها.

لقد كشفت مثل هذه المذابح دائماً منهجاً منظماً للقمع والقهر والإرهاب الذي تدعي إسرائيل أنها تحاربه ولم يعد يكفي من المجتمع الدولي أن يستنكر - إذا فعل - ثم ينفذ يديه في انتظار المذبحة الجديدة.

لقد بات من المتعين تنسيق الجهود بين كل من المعنيين بحقوق الإنسان وأولئك الذين يأملون في استبعاد شريعة الغاب في التعامل أن يضموا صفوفهم من أجل وقف المذابح للأبرياء في فلسطين. ولقد اجتمع الإجماع الفلسطيني والعربي عند ثلاثة مطالب محددة تستحق المساندة الكاملة أولها الدعوة لعقد اجتماع فوري لمجلس الأمن لوضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته واتخاذ التدابير اللازمة لوقف المذابح، وثانياً تشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في هذه المذابح، وثالثها، دفع الجهود الدولية لوضع الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت الحماية الدولية.

* المصدر: نشرة إخبارية تصدر عن المنظمة العربية لحقوق الإنسان، القاهرة، ع 32 (أيار/مايو 1990)، 6.

ولقد أبرقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان فور بدء هذه المذابح لأمين عام منظمة العمل الدولية، واتحادات العمال في العالم تناشدهم إدانة هذه المذبحة، والعمل – بكل الوسائل المتاحة – لوقفها ومنع تكرارها. كما أبرقت إلى سكرتير عام الأمم المتحدة لمساندة المطلب الشرعي والعاقل لمنظمة التحرير الفلسطينية وما انعقد عليه الإجماع الدولي لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>